

تفسير الآيات (95-96)

(95) {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

أي قل يا محمد لأولئك اليهود: إن كل ما أخبر الله تعالى به وكل ما شرعه فهو صدق و من ذلك إخباره بأنه لم يحرم على اليهود شيئاً من الأطعمة قبل نزول التوراة إلا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه فجاء ما في التوراة موافقاً لما أخبر الله تعالى عنه فهم كذبوا و صدق الله عزوجل، وثبت بذلك أن هناك نسخاً في التوراة.

◆ ما علاقة هذا الأمر بملة إبراهيم عليه السلام؟

مما بينه الله تعالى ملة إبراهيم الخليل عليه السلام فإن كنتم صادقين في اعتزازكم بالانتساب إليه فاتبعوه على توحيد الله سبحانه وعلى ميلانه عن الشرك، و ما كان إبراهيم مثلكم يا معشر اليهود في عداد المشركين بالله بغزير و غيره .

◆ ما معنى (حنيفاً)؟

مائلاً عن الشرك.

(96) {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}.

◆ ما علاقة الكعبة برفض اليهود حكم النسخ ؟

◆ لما أمرهم الله سبحانه و تعالى باتباع ملة إبراهيم في التوحيد و ترك الشرك، أمرهم باتباع إبراهيم بتعظيم البيت الحرام بالحج و غيره فحج البيت من أعظم شعائر ملة إبراهيم و من خصوصيات دينه.

◆ و أيضاً حين حُوّلت القبلة إلى الكعبة، طعن اليهود في نبوة رسول الله ﷺ و قالوا : بيت المقدس أفضل و أحق في الاستقبال لأنه وُضع قبل الكعبة و هو أرض المحشر و قبلة جميع الأنبياء، لذا كذبهم الله تعالى في ذلك و قال : {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة؟

يعني إن أول بيت وضع لجميع الناس لعبادة الله تعالى ليطوفوا به ويصلُّوا إليه و يعتكفوا عنده هو البيت الحرام الواقع في مكة و الذي يزدحم حوله الناس و

هو الكعبة التي بناها إبراهيم الخليل عليه السلام الذي يزعم كل من اليهود و
النصارى أنهم على ملته ومع ذلك لا يحجّون إليه.

◆ عدي بركات البيت الحرام؟

بركات كثيرة تشمل الأجور المضاعفة و الأرزاق الوفيرة وهو منار هداية جميع
العالمين .

◆ ما هي بكة؟

هي مكة ، فالعرب تبدل بين الباء و الميم، و قيل: هو اسم لبطن مكة و قيل غير
ذلك.

